الطالب سعاوشوا وسائر التمليكات حتى النذر والوصية واكل
طعامهم وان كره لان فيه ايناسا لهم هذا كلامهم وكل من المصالح
الخاصة مع ما فيه من الايناس ومن ذلك الاقتراض والاستعارة
مع التذلل من الطالب بالضرورة ولذا قال لو اليد العليا خير
من اليد السفلى وقد صح مرفوعا وقد حرم السؤال للواجب الا
فيما لا بد منه كما ذكر معروف فضلا عن غير الواجب وقد تقدم
في غريب السيرة قصة الحجاج بن علاط السلمي لما اسلم استاذن
النبي صلعلم في القدوم الى دار الحرب بمكة لاموال له هناك
يتقاضاها حتى اتى مكة ولم يكن قد علموا باسلامه فلقيه جماعة
يتحسسون اخبار رسول الله صلعلم في قصده لخيبر
فقالوا الحجاج بن علاط عنده والله الخبر اخبرنا قال قلت عندي
من الخبر ما يسركم الى ان قال وهزم محمد هزيمة لم تسمعوا بمثلها
قط وقتل اصحابه واسر محمد الحديث وفيه من الفقه جواز كتم الايمان
لمصلحة ولو خاصة وجواز ما صورته صورة الكذب وان
قيل هلا قدم المصلحة الخاصة على العامة قلنا لا نكير في تقديم المصلحة
الخاصة على العامة قلت قيل لعدم الجامع الظاهر مع ان الايات
التي قدمنا ذكرها في حكم المرجح بالفرق بين المصلحتين
كما واحدى الايات سببيته في ايثار الخاصة مع الموالاة وقد نهى عنه
فلا يمكن تخصيصه كما ان الاولى ان يقال عرض لوطمع لان واذا تدبرت

وقد دخل السرور على الله تعالى ... على المسلمين لمصلحة ولو خاصة

ما املي

مراهنة

124

ما املي عليك اولا عرفت وجوه الاقوال ومعنى العدد الزلال من
لمعان الال ومن ذلك الخبر الذي رواه في الشمس اي شمس العلوم العلامة جمال الدين
علي احمد بن الولد الكرسي الصنعاني من علمائنا كثر الله من فوائدهم وزاد في عددهم
في ذم العلماء المواصلين للامراء حيث قال ذكر رزين في السنن والطبراني في ... عن
الشيطان باسناده الى ابن عباس عن النبي صلعلم انه قال ان اناسا من
امتي يقرؤون القران ويتفقهون في الدين يأتيهم السلطان فيقول
لو اتيتم الملوك فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم في دينكم الا ولا يكون ذلك فان هذا الخبر
مصرح بتحريم ذلك اي التعظيم لمصلحة خاصة بلا اشكال

الاخبار

وقد روى العقيلي عن انس ان النبي صلعلم قال العلماء امناء
الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا
السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم وهو
ضعيف وعن ابن عباس عن رسول الله صلعلم قال ان اناسا
من امتي يتفقهون في الدين ويقرؤون القران ويقولون نأتي
الامراء فنصيب من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك
كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قيل
يعني الخطايا رواه ابن ماجه ورواته ثقات وفي الحديث
ما ازداد عبد من سلطان قربا الا ازداد من الله بعدا اخرجه
احمد رجاله رجال الصحيح وفي الباب كثير وسياتي والمراد سلطان الجور والاثار
المذكورة تدل على ان المخالط يخيم المثال خطر المنال جاذبه الى الهلاك ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)